ومعبرا عن أمله بمستقبل شباب المخيمات من جهة ، وموضحا من جهة اخرى لجذور التفرقة الاقتصادية والعنصرية في اسرائيل . واضاف في حديثه عن الشق الاخير ، ان الاقلية العربية غالبا ما تقوم بالأعمال الشاقة كالبناء وتعبيد الطرق تماما كعمال دول المغرب العربي في فرنسا ، ورغما عن انها تتلقى نفس المعاشات كاليهود العاملين في الميادين نفسها ، الا ان المسؤوليات العائلية وتعدد الاطفال تخلق تفرقة في الواقع بين حالة العامل العربي والعامل اليهودي . وتظهر آثار هذه التفرقة في ميدان التعليم حيث تنخفض النسب بين العرب واليهود مع ارتفاع مستوى التعليم . وانتقد سياسة اسرائيل في مصادرة اراضي الفلاحين العرب ، كما أشار الى بعض التصرفات العنصرية التي يواجهها العرب خاصة من قبل اليهود الشرقيين (لاسباب تاريخية اجتماعية) ، ولكنه اكد ان هناك بعض العناصر ، وخاصة في يسار المابام — تدافع بشدة وشجاعة عن المساواة بين العرب واليهود . (وهو يشير هنا في الغالب الى الاقلية في هذا الحزب التي تحفظت تجاه دخول الحزب في التآلف الحكومي) .

وانتقل الى الكلام عن حرب ١٩٦٧ وما أثارته من العواطف في فرنسا خاصة عند الذين عاشوا الاحتلال النازي وما رافقه من المواقف اللاسامية عند الفرنسيين أنفسهم ، كما أشار الى بعض التصريحات العربية آنذاك (وخاصة « تصريح الشقيري » على حد تعبيره ، والذي احدث ضجة كبيرة في فرنسا) . واضاف ان السنوات الاخيرة اظهرت بشكل واضح الطبيعة التوسعية للسياسة الاسرائيلية ، « رغم تطلع الشعب الاسرائيلي الى السلام » . وهنا يكمن التطور الاساسي في نظرة اليسار نحو اسرائيل . وانتهى الى الحكم « برجعية الحزب الحاكم وغالبية حزب المابام » وضعف اليسار الاسرائيلي المقاوم لهذه السياسة .

وفي معرض الحديث عن موقفه ، وردا على استفسار حول رأيه في برنامج « فلسطين الديموقراطية » الذي تطرحه المنظمات الفدائية ، كرر المفكر الفرنسي تعاطفه مع الجانب الفلسطيني واعترافه « بسيادة الفلسطينيين » . الا انه قرن هذا الاعتراف بالاقرار « بسيادة اسرائيل » (استعمل كلمة souveraineté في الحالتين) . وتجنبا للخوض في تفاصيل تحقيق هذا الموقف « المبدأي » ، أشار سارتر الى انه موقف « مفكر » intellectuel وليس موقف « رجل سياسة » اي انه يطرح المبادىء التي يرى ضرورة توفرها في أي حل ، دون التنبؤ بالشكل الملموس الذي ستعطيه في الواقع .

وهنا أعاد الى الاذهان موقفا معروفا حول رؤيته لطبيعة اسرائيل . فباعتقاده ان اسرائيل ليست استعمارا بالمعنى المتعارف عليه ، لان الاستعمار يحتل البلد ويستغل السكان ليجني منهم الربح ومن أرضهم المواد الاولية ، وليس هذا الحال حسب تقديره ، في حالة خلق اسرائيل التي أتت نتيجة عملية هجرة واستيطان كانت دارجة في اوروبا في القرون الماضية ، ولم تكن تحمل طابعا سلبيا في أذهان المعنيين آنذاك . كما اكد عدم تقبله للشعار الذي يطرح اسرائيل على انها « رأس حربة للامبريالية » ، ذلك انه يرى ان علاقة اسرائيل ليست مباشرة بالامبريالية وانما بيهود الدول الامبريالية (وخاصة يهود اميركا) الذين تعتمد عليهم الى حد كبير في مصادرها الاقتصادية وفي الضغط على سياسة الدول الامبريالية . وهو يعتبر ان هذه العلاقة (التي لها أسس عاطفية لا يدينها) أدت بالاشكال التي اتخذتها الى تحولات رجعية داخل اسرائيل (اتساع القطاع الخاص على حساب القطاع العام ، تضاؤل عدد الكيبوتزات) والى مواقف متعاطفة مع الامبريالية على الصعيد الخارجي (وهو يشير هنا الى مواقف الحكومة الاسرائيلية بالنسبة لقضايا التحرر وخاصة قضية فيتنام ، والى المواقف التي تعبر عنها الصحف الاسرائيلية وغالبية الرأي العام الاسرائيلي في نفس الاتجاه) .

ورغم عدم اتفاقه مع رؤية اسرائيل « كرأس حربة او جسر للامبريالية » ، فهو لا يسعه